

وَمَرَأٍ فِي بَيْتِهَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسْئَلُهُ

الْبُرِّ عَظِيمًا . سَيَقُولُ لَكَ الْخَلْفُونَ يَا أَرْثِيَّةَ لِمَ شِئْنَا بِمُرْثِيَّتِنَا  
وَأَهْلُونَا فَاسْتَفِيرُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلَيْسَ لَكُمْ عِلْمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
فَلْيَمِزْ يَرْثِيًّا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَكُمْ عَذَابًا فَإِنَّ أَرْثِيَّةَ  
تَفْعَالٌ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا لِيُظَاهِرَنَّ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ  
الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَعْيُنِهِمْ أَنْ يُدْرِكُوا فِي تَالُفٍ فَيُنَادُوا  
ظَنَنَّا ظَنًّا سَوِيًّا وَكُنَّا نَقُودُهُمْ بِأَبْوَابِهِمْ وَسُرَّوْنَ فِيهَا مِنْ

عليه الله  
سئله  
صراش

فَأَنَّا أَخَذْنَا لَكَ فِي نَسْعِجٍ أَوْ بَدِيدٍ مُلْكًا

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ يَشَاءُونَ وَيَعُدُّونَ نِسَابًا . وَكَانَ  
اللَّهُ عَفْوًا رَاحِمًا . سَيَقُولُ الْخَلْفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى عِبَادَةِ  
لِقَائِهِمْ وَهَذَا دَرُوبُنَا نَتَّبِعُهُمْ يَكْفِرُونَ أَلَيْسَ لَكُمْ عِلْمٌ بِمَا  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ قُلْ لَا يَنْفَعُكُمْ تَأْكُيدُكُمْ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقٍ يَقُولُونَ لَنْ نَسْتَدِينَهُ  
بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا هَلْ يَتْلُونَ مِنَ الْأَنْعَامِ  
سَمْعًا أَمْ لَوْ أَنَّهُمْ آوَلُوا بِأَسْمَاءِ بَنَاتِهِمْ لَوَلَّوْهُنَّ

حكمة الله من

أَنْ تَتَّبِعُوا كَمَا تَتَّبِعُونَ مِنْ قَبْلُ أَعْبَادِكُمْ

عَبَادًا لِلْبَيْتِ . لَيْسَ عَلَى الْغَالِبِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا  
عَلَى الْمَرْضِيِّ حَرْجٌ وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَادٍ فَسَيَجْعَلْ اللَّهُ  
مِنْ حَبْلِهَا أَمَامًا وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَادٍ فَسَيَجْعَلْ اللَّهُ  
عَرَضًا لِمَنْ يَشَاءُ مِنَ الرِّجَالِ يَتَخَفَتُهُ لِمَنْ يَشَاءُ فَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ  
فَأَتَى الْكَيْدَ عَمَلِكُمْ فَأَنْتُمْ لَمَّخُونَ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ حَادٍ فَسَيَجْعَلْ اللَّهُ مِنْ حَبْلِهَا أَمَامًا وَمَنْ يَطِعِ اللَّهَ

١٧٩

حكمة الله من

كثيرة نأخذونها فإفعلوا كبر هذه

وَأَنْتُمْ أَيْدِي النَّاسِ عَلَيْكُمْ وَمَا كُنْتُمْ لِيهِ تَأْمِنِينَ وَيَهْدِيكُمْ  
مُسْتَقِيمًا . وَالْخَيْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ  
اللَّهُ عَلِيمًا بِذُنُوبِكُمْ . وَلَوْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولُو  
الْأَرْبَابِ لَا يَجِدُونَ لِنَبِيِّكُمْ إِلَّا أَلْفًا وَمِثْلَهُ نَسَبَةً مِمَّا نَسَبُوا  
لَهُمْ وَلَكِنْ كُنْتُمْ إِخْوَتَهُمْ أَلْفًا وَمِثْلَهُ نَسَبَةً مِمَّا نَسَبُوا  
لَهُمْ وَلَكِنْ كُنْتُمْ إِخْوَتَهُمْ أَلْفًا وَمِثْلَهُ نَسَبَةً مِمَّا نَسَبُوا

حكمة الله من

أظفركم عليهم وكان الله بما يعملون بصيرا